حكايات تعبر الحدود بأقلام من نور وحروف لا تنطفئ

سِيَر الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة في رحاب الثقافة العربية

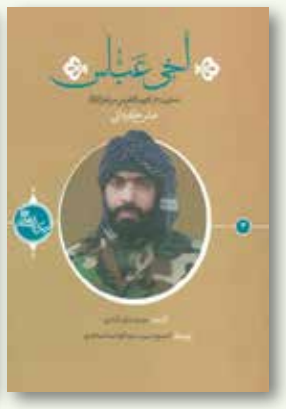

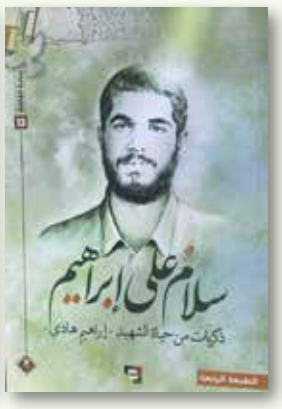

الوفاق/ في يوم تكريم الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة، الذي يوافق اليوم الأحد ٩ أغسطس/آب، تستعيد الذاكرة الثقافية الإيرانية تجربة أدبية تحولت فيها حياة الشهداء وذكرياتهم إلى كتب وسِيَر وشهادات، قبل أن تعبر الحدود من خلال الترجمة إلى لغات متعددة، وفي مقدمتها العربية.

وقد أسهم هذا المسار في تحويل الذاكرة الشخصية إلى مادة أدبية وثقافية تحمل أبعاداً إنسانية وتاريخية.

من الذاكرة إلى أدب المقاومة

شكّل استشهاد محسن حججي في سوريا عام ٢٠١٧ م، على يد تنظيم داعش الإرهابي محطة بارزة في الذاكرة الإيرانية، وأصبح يوم ٩ أغسطس، مناسبة لتكريم الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة. ومنذ ذلك الحين، صدرت أعمال عديدة تستعيد حياتهم من خلال شهادات الأسر والأصدقاء، مركّزة على شخصياتهم وقيمهم وتفاصيل حياتهم اليومية، وليس على لحظة الاستشهاد فقط. وفيما يلي، نستعرض بعضاً من أبرز الكتب التي تم ترجمتها إلى العربية في هذا المجال، وما تحمله من سِيَر وذكريات توثّق حياة الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة.

«شامخ الهامة»

يتناول كتاب «شامخ الهامة»، من مجموعة «حكاية الصالحين»، ذكريات الشهيد محسن حججي، من تأليف محمد علي جعفري. ويستعيد الكتاب تفاصيل من حياته الأسرية والروحية، ومنها إهداؤه زوجته نسخة من «مفاتيح الجنان» بمناسبة زواجه، مع رسالة تؤكد رغبته في أن تبقى الهدية ذكرى منه. كما يروي وصيته الأخيرة التي دعا فيها إلى تذكر حزن السيدة زينب(س) عند مواجهة الألم، والاستعانة بالقرآن على الصبر. وهكذا يقدم الكتاب صورة الإنسان إلى جانب صورة الشهيد.

تبرز هذه الأعمال بوصفها مادة تستحق الدراسة في أدب المقاومة والذاكرة، وفي علاقة الأدب بالتاريخ والهوية والتجربة الإنسانية

«سلام على إبراهيم»

يتناول كتاب «سلام على إبراهيم» حياة الشهيد إبراهيم هادي، وقد تجاوزت طبعاته المليون نسخة. ويقدم الكتاب سيرته من خلال أخلاقه وسلوكه وتجربته الإنسانية، محولاً حياته إلى نموذج حاضر في الذاكرة الثقافية لدى قرائه.

«أخي عباس»

يتناول كتاب «أخي عباس» حياة وذكريات الشهيد عباس كرداني، الذي استشهد عام ٢٠١٥ خلال عمليات تحرير نبل والزهراء في سوريا. وأعده حميد داود آبادي، مستعرضاً مسيرة الشهيد في جبهات لبنان والعراق وسوريا، وما تركته تلك التجارب من أثر في شخصيته.

«جمروش»

يقدم كتاب «جمروش»، من تأليف شهلا بناهي، ذكريات الطيار الشهيد كمال شيرخاني من خلال روايات أسرته وأصدقائه ورفاقه في السلاح.

واستغرق إعداد الكتاب أكثر من ثمانية عشر شهراً، اعتماداً على شهادة أحد رفاقه الذي رافقه نحو تسعة عشر عاماً.

وتمنح هذه الذاكرة الطويلة الكتاب قيمة توثيقية، إذ تكشف عن إيمان الشهيد وتقواه ومثابرته، وتحوّل الصداقة إلى مصدر أساسي لبناء السيرة.

حكايات الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة

تنتقل حكايات الشهداء المدافعين عن المراقد المقدسة من الذاكرة إلى الكتاب، ومن المجال المحلي إلى الفضاء الثقافي الأوسع، ومع وصولها إلى القارئ العربي، تبرز هذه الأعمال بوصفها مادة تستحق الدراسة في أدب المقاومة والذاكرة، وفي علاقة الأدب بالتاريخ والهوية والتجربة الإنسانية.

مهرجان «طهران-مبارك» يرفع الستار.. الدمى تنشد للسلام

الوفاق/ افتتحت في طهران فعاليات الدورة الحادية والعشرين من مهرجان «طهران-مبارك» الدولي لمسرح الدمى، بمشاركة معاون وزير الثقافة للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، ونخبة من الفنانين والباحثين والعاملين في مجال المسرح، في دورة تركز على توظيف الفن في التعبير عن القضايا الإنسانية والدعوة إلى السلام.

وشهد الافتتاح حضوراً لافتاً للفنان العالمي بيتر شومان، الذي أهدى المهرجان عملين مسرحيين يتناولان أطفال ميناب والصحفيين الذين استشهدوا في غزة. وقدمت الأعمال بلغة شعرية ورمزية، مؤكدة قدرة مسرح الدمى على تجاوز الترفيه ليصبح وسيلة للاحتجاج على الحرب والظلم، والتعبير عن معاناة الإنسان والدفاع عن السلام.

وأكدت أمينة المهرجان بوبك عظيم بور أن الدورة الحالية تسعى إلى تحويل خشبة المسرح إلى فضاء للاحتفاء بالحياة والسلام وأحلام الأطفال، ولا سيما عبر مشروع «خيال نامه ميناب»، الذي يستحضر معاناة الأطفال ويمنح الفن دوراً في تضميد الجراح وإعلاء صوت الحقيقة.

كما تناولت كلمات الافتتاح تجربة شومان الفنية ومكانته في المسرح العالمي، وأهمية الجمع بين النظرية والتطبيق، فيما جرى تكريم ذكرى الصحفيين الشهداء في غزة.

ويؤكد المهرجان، من خلال برنامجه، أن مسرح الدمى قادر على عبور الحدود الثقافية، وتحويل الخشبة إلى مساحة للحوار والتأمل في الحرب والسلام ومسؤولية الإنسان.

صالحي: الصحافة في الأيام الصعبة جهادٌ ثقافي واجتماعي

الوفاق/ هنّأ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، العاملين في وسائل الإعلام بمناسبة يوم الصحفي، مشيداً بدورهم خلال عام شهد أحداثاً واختبارات صعبة.

وأكد وزير الثقافة على أن الإعلام لم يكن ناقلاً للأخبار فحسب، بل اضطلع بمهمة تاريخية تمثلت في نقل صوت إيران إلى العالم، والدفاع عن الحقيقة في مواجهة محاولات التحريف. وأشاد صالحي بأداء الصحفيين والمصورين والعاملين في الإعلام، معتبراً أن جهودهم أسهمت في تعزيز حضور الرواية الإعلامية الإيرانية ومكانتها. كما شدد على أن الصحافة تتحول في الأوقات العصيبة إلى شكل من أشكال الجهاد الثقافي والاجتماعي، وأن الصحفي يصبح أميناً على الحقيقة وحافظاً للذاكرة الجماعية وناقلاً لمعاناة الشعب وصموده إلى الأجيال المقبلة.

سمفونية «الخسوف» تستعيد ملحمة عاشوراء في طهران

الوفاق/ عادت السمفونية العاشورائية «الخسوف» للمؤلف محمد سعيد شريفيان إلى خشبة قاعة وحدت في طهران يومي الخميس والجمعة ٦ و٧ أغسطس، بعد أكثر من عقدين، بقيادة آرش أميني، وبمشاركة المنشد هادي فيض آبادي وفرقة الكورال. وجاء العرض بمناسبة أربعينية الإمام الحسين(ع) وأصحابه، مقدماً رواية موسيقية لواقعة عاشوراء وملحمة كربلاء عبر خمسة مقاطع، من المقدمة ومسيرة القافلة إلى تاسوعاء ومناجاة الليلة الأخيرة ويوم عاشوراء وليلة الأسرى. واستند العمل إلى نصوص شعرية لـ «بيجن ترقي» و«خواجه عبدالله الأنصاري» و«حسان»، مجسداً مفاهيم الحزن والإيثار والحرية والإيمان والبحث عن الحقيقة. وبدأ إعداد السمفونية عام ١٩٩٦، وأُنجزت عام ١٩٩٩ بعد بحوث في النصوص والألحان العاشورائية.

«هانية رستميان» ترتقي ٧ مراتب في التصنيف العالمي للرمي بالمسدس

الوفاق/ احتلت «هانية رستميان» المركز الخامس في التصنيف العالمي لرياضة المسدس الهوائي.

مع بداية شهر أغسطس، أعلن الاتحاد الدولي للرماية أحدث تصنيف للرماة في العالم؛ وقد حققت «رستميان»، التي نجحت في الفوز بالميدالية البرونزية في مسابقة المسدس ١٠ أمتار للسيدات ضمن كأس العالم، صعوداً بـ٧ مراكز لتستقر في المركز الخامس عالمياً، خلف راميتين من الصين وراميتين من الهند، كما ارتقت الرامية الإيرانية مركزاً واحداً في مسابقة المسدس ٢٥ متراً، لتصل إلى المركز الخامس عشر.

أما الرامي الإيراني «وحيد غل خندان»، ممثل إيران في مسابقة المسدس ١٠ أمتار للرجال، فقد ارتقى مركزاً واحداً ليحتل المركز الخامس عشر، محافظاً بذلك على موقعه ضمن أفضل ٢٠ رامياً في هذه الفئة.

كما حققت الرامية «شرمينه جهل أميراني» قفزة كبيرة في ارتقائها بالتصنيف الدولي، فبعد حصولها على المركز الثامن في مسابقة البندقية الهوائية ضمن كأس العالم، ارتقت ٣٥ مركزاً في التصنيف العالمي.

رماة إيران يقيمون معسكراً تدريبياً مشتركاً في الصين

هذا وتوجه رماة منتخب إيران إلى بكين العاصمة الصينية من أجل إجراء معسكر تدريبي مشترك مع المنتخب الصيني.

فقد سافر منتخبا الرماية الإيراني «بالمسدس والبندقية» إلى بكين لإقامة معسكر تدريبي مشترك مع المنتخب الصيني، وتُعد هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها رماة إيران معسكراً مشتركاً مع نظرائهم الصينيين، علماً بأن الصين تحتل المركز الأول في التصنيف العالمي للرماية.

وضمت قائمة المشاركين في هذا المعسكر كل من: في الرمي بالبندقية: «هادي قره باغي، بوريا نوروزيان، أمير محمد نكونام، ونجمة خدمتي، وشرمينه جهل أميراني، وفاطمه أميني».

في الرمي بالمسدس: «وحيد غل خندان، جواد فروغي، محمد رسول عفتي، هانية رستميان، وسمية ياسي، وزينب توماري».

ويرافق الفريق كل من: محمد زائر رضائي مدرباً للفريق وأمير حسين غل بسند مدرباً متخصصاً لمنتخب البندقية، ومريم سلطاني مدربةً لمنتخب المسدس، كما يتولى أميد نجاري منصب المشرف على المنتخب الوطني للرماية. ويستمر معسكر الإعداد لمنتخبي البندقية والمسدس في بكين حتى يوم ١٩ أغسطس/آب.

«عرشيا به نجاد» ضمن الأفضل عالمياً في الكرة الطائرة

الوفاق/ قدّم «عرشيا به نجاد» أداءً لافتاً في دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦، ليضع نفسه ضمن أفضل خمسة مُعدين للكرة في البطولة، ويسجّل اسمه بين نخبة اللاعبين على المستوى العالمي.

ففي التصنيف النهائي لأفضل المُعدين في دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦، احتل «به نجاد» مُعد الكرة في المنتخب الوطني الإيراني للكرة الطائرة، أحد المواقع المتقدمة في هذا المركز من اللعب، محققاً المركز الخامس.

وفي ترتيب أفضل المُعدين للكرة، تصدّر القائمة السلوفيني أوروش بلانينشيتش بـ٤٥٤ تمريرة ناجحة، وجاء في المركز الثاني الفرنسي أنطوان بريزار بـ٣٩٦ تمريرة، بينما تقاسم المركز الثالث كل من فوكاتسو من اليابان وكاتشوبا من البرازيل بـ٣٩٠ تمريرة لكل منهما.

وحلّ كل من وانغ هبين من الصين وينيبازار من تركيا في المركز الرابع مشتركين بـ٣٣٧ تمريرة، أما «عرشيا به نجاد»، فقد حصد المركز الخامس بتسجيله ٣٢٤ تمريرة ناجحة.

وجاء في المركز السادس البلغاري سيميون نيكولوف بـ٣٠٧ تمريرات، تلاه في المركز السابع الأرجنتيني سانتشيز بـ٢٨٢ تمريرة، واحتل كل من تونديكي (كوبا) بـ٢٧٢ تمريرة، وزيمرمان (ألمانيا) بـ٢٦٠ تمريرة، وسينيتسيا (أوكرانيا) بـ٢٥٣ تمريرة المراكز الثامن والتاسع والعاشر على التوالي.

ومن بين أفضل ١٠ مُعدين في البطولة، سجّل الأرجنتيني سانتشيز أعلى نسبة نجاح بلغت ٤٧,٢٤٪، يليه البرازيلي كاتشوبا بـ٤٦,٧٦٪.

كما حلّ الإيطالي الشهير سيمونه جيانلي، مُعد منتخب إيطاليا، في المركز السادس عشر بـ١٧٨ تمريرة ناجحة.

تحديد منافسي إيران بكرة السلة الثلاثية في دورة الألعاب الآسيوية

الوفاق/ أسفرت قرعة كرة السلة الثلاثية لدورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ عن تحديد منافسي المنتخب الإيراني للرجال والسيدات في هذه المسابقات.

حيث جرت مراسم قرعة مسابقات كرة السلة الثلاثية لدورة الألعاب الآسيوية «آيتشي - ناغويا ٢٠٢٦» بحضور ممثلين عن اللجنة المنظمة للألعاب، والمسؤولين الفنيين والرسميين من الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة السلة، وذلك في موقع انعقاد الدورة في اليابان، حيث تم خلالها تحديد تشكيلة المجموعات.

ففي فئة الرجال، وقع المنتخب الإيراني لكرة السلة الثلاثية في مجموعة ضمن منتخبات «ماليزيا والصين وهونغ كونغ»، أما في فئة السيدات، فسيواجه المنتخب الإيراني منتخبات «اليابان وتايوان وأوزبكستان».

يُذكر أن الدورة العشرين للألعاب الآسيوية ستُقام في شهر سبتمبر ٢٠٢٦ في مدينتي آيتشي-ناغويا اليابانية.

إيران تشارك في بطولة «المؤتمر الآسيوي» بكرة السلة الثلاثية للرجال والسيدات

غادر منتخبا كرة السلة الثلاثية للرجال والسيدات الإيرانيين - تحت ٢٣ سنة - متجهين إلى مدينة كانغشو الصينية، لخوض منافسات بطولة «المؤتمر الآسيوي» باللعبة.

ومن المقرر أن تنطلق هذه البطولة رسمياً يوم غد الاثنين ١٠ اغسطس، حيث سيواجه لاعبو إيران الأبطال في هذه المنافسات الآسيوية منافسين أقوياء مثل: «الصين - البلد المضيف -، اليابان، كوريا الجنوبية، منغوليا وكازاخستان».

ويتكون فريق السيدات من «فرناز خدامرادي، مهلا عابدي، شميم نوري، مهسا كراني، زهرا مقدسي».

فيما يتكون فريق الرجال من «محمدمهدي رحيمي، سيدمحمد غفاري، محمدبصير مؤمني، صارم جعفري وآرغن ميناسيانس».

وتعتبر هذه المسابقات لفريقي الرجال والسيدات بمثابة معسكراً تدريبياً قوياً ومهماً قبل انطلاق الألعاب الآسيوية في اليابان.

إيرانيان على رأس الكادر التدريبي للمنتخب الكازاخي بالتايكواندو

الوفاق/ أعلن إتحاد التايكواندو الكازاخي انضمام مدربين إيرانيين إلى الجهاز الفني لمنتخب كازاخستان؛ ومن المتوقع أن يحقق هذا الحدث أياماً أجيدة للتايكواندو في كازاخستان.

قدّم إتحاد التايكواندو والكازاخي كل من «علي تاجيك ومهرداد يوسفي» كعضوين جديدين في الجهاز الفني للمنتخب الوطني على صفحته الرسمية، حيث كتب: «لقد تم اتخاذ خطوة مهمة نحو تحقيق نتائج عالية في البطولات الدولية الكبرى القادمة، والإرتقاء بإمكانيات المنتخب الوطني إلى مستوى جديد».

وعليه، سيعمل «علي تاجيك» كمدرب رئيسي للمنتخب، بينما سيتولى «مهرداد يوسفي» مهام مدرب اللياقة البدنية في منتخب هذا البلد.

وجاء في نص البيان الصادر عن اتحاد التايكواندو الكازاخي: «الهدف الأساسي هو الذهب. يعمل علي تاجيك حالياً، ويستعد رياضيونا تحت قيادته للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية. نحن على يقين من أن الخبرة الواسعة لهذا المدرب وأساليبه التدريبية الحديثة ستشكل تعزيزاً رائعاً لفريقنا، لتقديم أداء استثنائي في الساحة الآسيوية. كما نود أن نعلم بأن مهرداد يوسفي، مدرب اللياقة البدنية السابق للمنتخب الإيراني، قد انضم إلى طاقمنا التدريبي».